صلاة الرجل في جماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين ضعفًا

عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا: «صلاة الرجل في جماعة تَضعُفُ على صلاته في بيته وفِي سُوقِه خمسا وعشرين ضِعفًا، وذلك: أَنَّه إِذَا تَوَضَّأ، فَأَحسَن الوُضُوء، ثمَّ خرج إلى المسجد لَا يُخرِجُهُ إِلَّا الصلاة؛ لَم يَخْطُ خُطوَةً إِلَّا رُفِعَت له بِها درجة، وَحُطَّ عَنهُ بها خطيئة، فإذا صلَّى لم تزل الملائكة تُصَلِّي عليه، ما دام في مُصَلَّاه: اللهُمَّ صَلِّ عليه، اللهم اغفِر له، اللهم ارْحَمه، ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة».

[صحيح] [متفق عليه]

أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأن صلاة الرجل في جماعة تزيد أجرًا وثوابًا على صلاته في بيته وفي سوقه، أي: منفرداً كما يومىء إليه مقابلته بصلاة الجماعة؛ ولأن الغالب في فعلها في البيت والسوق الانفراد، ومقدار الزيادة خمسٌ وعشرون ضعفاً، وقوله: (وذلك) إن كان المشار إليه فضل صلاة الجماعة على صلاة الفذ اقتضى اختصاص ذلك بجماعة المسجد، وقوله: (أنه) أي الشأن أو الرجل إذا توضأ فأحسن الوضوء أي أسبغه مع الإتيان بالسنن والآداب ثم خرج إلى المسجد متوجهاً إليه لا يخرجه إلا الصلاة -فإن أخرجه إليه غيرها، أو هي مع غيرها فاته ما يأتي-: لم يخط خطوة إلا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة، أي من الصغائر المتعلقة بحق الله تعالى ، فإذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه تترحم وتستغفر له ما دام في مصلاه أي جالساً فيه، ويحتمل أن يراد ما دام مستمراً فيه ولو مضطجعاً، ما لم يحدث قول: (اللهم صل عليه اللهم ارحمه)، ولا يزال المصلي في صلاة ما انتظر الصلاة، أي: مدة انتظاره إياها.

معاني الكلمات

صلاة الرجل واحد الرجال، والمراد: الذكر دون الأنثى.

في جَماعة مع جماعة.

تُضَعَّف يُضَعِّفُها الله، أي: يزيدها.

صلاته في بيته في داره.

وَفِي سُوقِهِ محل تجارته، والغالب أن صلاته فيهما تكون بغير جماعة؛ لأن الجماعة تكون غالبًا في المسجد.

ضِعفًا مثلا.

وذلك أي: التضعيف.

أَنَّه أي: لأنه.

فَأَحسَن الوُضُوء أكمله على ما ورد عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

إلى المسجد المكان المعد لإقامة الناس الجماعة فيه.

لَا يُخرِجُهُ أي: من بيته.

إلا الصلاة أي: إلا إرادة الصلاة، دون إرادة شيء آخر.

لَم يَخْطُ بِها لم يقدم رجله للمشي.

خُطوَةً وهي ما بين قدمي الماشي حين مشيه، ويجوز خَطوَة على أنها واحدة الخطوات.

إِلَّا رُفِعَت له إلا رفع الله له.

بِها بسببها.

دَرَجَة منزلة عند الله -تعالى-.

حُطَّ عَنهُ وضع الله عنه.

خَطِيئَة سيئة، والمراد: عقوبة السيئة.

فَإِذَا صَلَّى أي: تحية المسجد أو غيرها، مما يبادر به عند دخول المسجد.

لَم تَزَل أي: تستمر الملائكة.

المَلَائِكَة والملائكة: وهم عالم غيبي، وربما يرون أحيانًا بإذن الله خلقهم الله من نور، فأكرمهم بالقيام بطاعته؛ فلا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون، يسبحون الليل والنهار لا يفترون.

تُصَلِّي عَلَيه تدعو له.

مَا دَامَ أي مدة دوامه.

فِي مُصَلَّاه في مكان صلاته.

اللهُمَّ صَلِّ عليه اللهم اثن عليه في الملأ الأعلى، يعني: تقول: اللهم صل عليه... إلخ، وجملة تقول: بيان لجملة (تصلي عليه).

اللهم اغفِر له استر ذنوبه مع التجاوز عنها.

ولا يَزَال فِي صلاة أي: في ثواب صلاة.

ما انتَظَر أي: مدة انتظاره.

الصلاة أي: التي جاء للمسجد من أجلها.

صلاة الصلاة في الشرع: عبادة ذات أقوال وأفعال معلومة، أولها التكبير وآخرها التسليم.

http://www.sunnah.global/hadeeth/ar/show/3435